

Abstract:

There is no doubt that Algerian society, like other countries of the world, is going through a period of rapid and profound changes in recent years, as many issues have surfaced, perhaps among them, the spread of child kidnapping and its division, the escalation of its risks, the escalation of its dangers and the mastery of the perverted ones, and their behavior in various ways of development in satisfying their desires. As such, they constitute an obstacle to economic and social development plans, and prevent the flow of domestic and foreign investments, and that combating this heinous crime has become a necessity for the development of political, legal and social systems.

However, the police forces alone can no longer put an end to the crime of child abduction without the support and support of community institutions, individuals and groups, in reducing it. In the forefront of that television, because of its profound impact on playing active roles.

This is what this current study will consist of conducting a presentation and analysis of how the Algerian media treat crime, by analyzing the content of the Sunrise TV channel on YouTube, especially for the crime of child kidnapping.

key words: Media treatment ; crime ; kidnapping children crime

مقدمة :

تزامنا مع الأرقام المرعبة لظاهرة الاختطاف سجلت مصالح الأمن خلال عام ٢٠١٥، ٥٢ حالة اختطاف للأطفال بينهم ٢٢ طفلا تعرضوا للقتل وتشكل نسبة الإناث حوالي ٧٥ بالمائة من عمليات الاختطاف، كما تم تسجيل ١٩٥ حالة اختطاف للأطفال بينهم ١٤٣ بنات و٥٣ ذكور في العام الماضي، لتصبح الحصيلة منذ سنة ٢٠١٤ إلى غاية شهر جوان ٢٠١٥، ٢٤٧ طفل مختطف، تضاف إليها حالات اعتداء جنسي على ١٦٦٣ طفل من بين ٦١٥١ طفل تعرض للعنف في الجزائر (<http://www.dgsn.dz/IMG/pdf>).

ولقد أصبح مؤكدا ضرورة مساندة ودعم مؤسسات المجتمع كلها أفرادا وجماعات في الحد من الجريمة، وفي مقدمة ذلك كافة وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون لما له من أثر عميق في القيام بأدوار فاعلة في توعية الفرد والمجتمع بشأن هذه الظاهرة، وتعد إحدى آليات التصدي لاختطاف الأطفال الدخيلة على المجتمع الجزائري.

أولا: الإطار الموضوعي والمنهجي للدراسة:

١. الإشكالية:

الجريمة من الظواهر الاجتماعية التي لم يخل منها مجتمع بشري منذ دبت حياة الإنسان على الأرض وقلما يوجد مجتمع خال تماما من صور الانحراف والسلوك الإجرامي. وقد تطورت الجريمة من صورها التقليدية إلى صور مستحدثة، ومن الجريمة الفردية إلى الإجماع المنظم كالعصابات والمنظمات الإرهابية المحلية والدولية. وصاحب التغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية تطور موازي لأساليب ارتكاب الجرائم من العصا والسكين إلى الآلات المتطورة والمواد السامة والمخدرة والمتفجرات واستغلال النفوذ وتزوير العملات والمستندات وانتحال صفات رسمية والاعتصاب وممارسة الأعمال المنافية للأداب، ومع ذلك فالجريمة ظاهرة نسبية تختلف من الماضي إلى الحاضر، ومن مكان إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى.

ودخل عالم الجريمة الأطفال والمراهقين والشباب والراشدون رجالا ونساء، أميون ومثقفون، موظفون وعاطلون، فقراء وأغنياء، وتنوعت مظاهرها كما ونوعا على مستويات داخلية وخارجية، ومن بينها جريمة اختطاف الأطفال التي استفحلت في الآونة الأخيرة وتفشت بشكل كبير ورهيب وملفت للانتباه، ما جعلها موضوع الساعة والشغل الشاغل خاصة لأولياء وأهالي الأطفال، ما أكسبها أهمية بالغة في كافة الأصعدة، وذلك من خلال تزايد عدد حالات اختطاف الأطفال وما يصاحبها من اعتداءات أخرى تصل إلى حد إزهاق أرواحهم.

وعليه أصبح مؤكدا أن أجهزة الشرطة وحدها لم تعد قادرة على أن تضع حدا لانتشار هذه الجريمة بدون مساندة ودعم مؤسسات المجتمع أفرادا وجماعات في الحد من الجريمة. وفي مقدمة ذلك التلفزيون لما له من أثر عميق في القيام بأدوار فاعلة.

وهذا ما ستتناوله هذه الدراسة الراهنة والتي تتمثل في إجراء عرض وتحليل كيفية معالجة الإعلام الجزائري للجريمة وذلك من خلال تحليل مضمون قناة الشروق على اليوتيوب، وبخاصة لجريمة اختطاف الأطفال.

على أساس ذلك يكون التساؤل الرئيس: كيف عالج الإعلام الجزائري الرهنة جريمة اختطاف الأطفال؟ أو بكلمة أدق ما الدور الذي يمارسه التلفزيون الجزائري وبالتحديد قناة الشروق -محل الدراسة- فيما يخص جريمة اختطاف الأطفال؟ وقد اندرجت ضمنه تساؤلات فرعية نرى أن الإجابة عنها تتيح لنا التعرف على سمات وخصائص المعالجة الإعلامية قناة الشروق-محل الدراسة- لجريمة اختطاف الأطفال، وتمثلت التساؤلات في الآتي:

١. ما حجم اهتمام قناة الشروق بتغطية جريمة اختطاف الأطفال، من حيث المضمون الاعلامي والأشكال المستخدمة؟

٢. ما هي أهم الشخصيات الفاعلة التي ظهرت في المعالجة الإعلامية لجريمة اختطاف الأطفال في قناة الشروق -محل الدراسة-؟

٣. ما نوعية المصادر التي اعتمدت عليها قناة الشروق-محل الدراسة- في استقاء المعلومات؟

٤. ما هي أهم فئات الجمهور المستهدفة من قناة الشروق -محل الدراسة-؟

٥. ما الأشكال الاعلامية المساعدة التي استخدمتها قناة الشروق -محل الدراسة- في عرض جريمة اختطاف الأطفال؟

٢. أهداف الدراسة: يتمثل الهدف الأساسي الذي تسعى هذه الدراسة تحقيقه في تحديد الدور الذي يمارسه التلفزيون الجزائري والتحديد قناة الشروق فيما يخص جريمة اختطاف الأطفال، وذلك من خلال:

- تحديد حجم اهتمام القناة بتغطية جريمة اختطاف الأطفال.
- إبراز أهم الشخصيات الفاعلة التي ظهرت في المعالجة الإعلامية لجريمة اختطاف الأطفال.

- التعرف على نوعية المصادر التي اعتمدت عليها القناة في استقاء المعلومات.
 - تحديد أهم الفئات المستهدفة من قناة الشروق.
 - التعرف على الأشكال الإعلامية المساعدة التي استخدمتها قناة الشروق في عرض ومعالجة جريمة اختطاف الأطفال.
٣. تحديد المفاهيم:
- المعالجة الإعلامية:

- المعالجة:

✓ لغة: مصطلح المعالجة في اللغة العربية مشتقة من فعل "عالج Traitement باللغة الفرنسية، مأخوذ من عالج الأمر، أصلحه "عالج المشكلة (أحمد العايد وآخرون: د.س، ص ٨٥٨). عالجه علاجا ومعالجة: زواله ودواؤه (أحمد الزاوي الطاهر: د.س، ص ٢٩١). كما تأتي المعالجة بمعنى الممارسة إذ نقول عالجا: أي مارسا العمل، واعملا به وزواله، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجه (ابن منظور: ١٩٩٧، ص ٣٠٦٦). من خلال المعنى اللغوي يتبين أن المعالجة يعني ممارسة أمر ما، والاشتغال به عن قرب وكثب ومزاولته بالطرق المباشرة.

اصطلاحا: المعنى الاصطلاحي لمفهوم المعالجة لا يختلف كثيرا عن المعنى اللغوي، وهناك استخدامان لهذا المصطلح في البحوث العلمية، استخدام أكثر شيوعا في البحوث الإعلامية وغالبا ما يستخدم المعالجة الإعلامية وهو المصطلح المستخدم في هذه الدراسة. كما يرتبط مفهوم المعالجة بـ"معالجة المشاكل" و"معالجة القضايا"، ويقصد بالمعالجة بهذا الاستخدام الإشارة إلى أي فعل مخطط نقوم به تحسبا لتضاعف مشكلة معينة، أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلا، وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة أو لمضاعفاتها أو المشكلة والمضاعفات معا (<http://www.kff.org>).

- الإعلام:

لغة: معنى كلمة إعلام بهذا التركيب اللفظي الشائع لمدلول خاص معاصر نجد عناء شديدا في الحصول على ذلك خاصة في مادة (ع ل م) حتى قال فيصل حسونة وهو

يعرف الإعلام لغة: أنه مصطلح جديد دخل لغتنا العربية دون أن تعرفه معاجمها وقواميسها بما نعرف له من دلالة ومعنى في حياتنا اليومية، وإلى الأمس القريب... وهو مستحدث تماما، قد اشتق لغة من العلم ومن إيصال المعلومات الصحيحة للناس. أي الإخبار، عَلم الشيء، يَعْلُمُه (علماً) عَرَفَه والمقصود هنا: الاتصال الذي يتم مع عدد غير محدود من المتلقين المنتشرين في أماكن متعددة ومتباعدة، ويتلقون الرسالة من ذات الوسيلة، في ذات الوقت، مثل: قراءة الصحف، ومستمعي الراديو، ومشاهدي التلفاز. وإذا كانت تسميته مستحدثة في لغتنا العربية فهو من حيث كونه علما وفنا ومنهجا ليس بالجديد علينا إنما هو جزء من وجودنا وحضارتنا وتراثنا... وهو في الوقت نفسه وبالمفهوم الذي نعرفه ونمارسه ليس جديد على البشر كلهم، ومع ذلك فإننا إذا نقبنا في القواميس اللغوية من خلال استعراضنا للمادة (ع ل م) ومعانيها نجد ما يؤدي إلى الغرض المعاصر لكلمة الإعلام لغة من أنها "نقل المعلومات إلى الآخرين عن طريق الكلمة أو غيرها بسرعة" (عبد الله قاسم الوشبي: ١٩٩٣/١٩٩٤، ص ٩).

وهذا المدلول هو الذي أشار إليه الراغب الأصفهاني في تفريقه بين الإعلام والعلم بقوله (أعلمته وعلمته في الأصل واحد إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم (عبد الله قاسم الوشبي: ١٩٩٤/١٩٩٣، ص ١٠).

✓ وبذلك نكون قد وصلنا من خلال اللغة إلى ما تدل عليه كلمة (إعلام) بمفهومها الشائع وان كان غير معروف يوم أن دونت اللغة وسجلت معانيها.

اصطلاحاً: هو "النقل الموضوعي للمعلومات من مرسل إلى مستقبل قصد التأثير الواعي على عقل الفرد من أجل تكوين رأي عام، وبذلك فالعملية الإعلامية تجري عبر مراحل متتالية تبدأ بالمرسل الذي يقوم بإرسال مضمون معين (الرسالة) عبر قناة محددة أو وسيلة الإعلام إلى المستقبل (الجمهور) (عبد إبراهيم الدسوقي: ٢٠٠٤، ص ٣٨).

وهو "عملية النشر والاستقبال الواسع للمعلومات، ويتضمن التعبير الواسع للإعلام أو الاتصال بالجماهير كل العمليات التي يؤثر بمقتضاها الإنسان على أخيه الإنسان، أو نقل الأفكار والمعلومات والتجارب والخبرات والاتجاهات من فرد إلى آخر، في سبيل قهر ظروف البيئة وتيسيرها، أو يهدف الدعاية أو الحرب النفسية أو الإقناع أو

الإعلان أو التأثير أو الإيحاء أو الإثارة أو التحريك أو التحريض أو المناورة أو التضليل أو التريبة والتثقيف أو الترفيه" (فلاح كاظم المحنة: ٢٠٠١، ص ١٧). ويعرف أيضا بأنه "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت) أي أن الإعلام لا بد أن يكون صادقا مجردا عن الميول والأهواء غير متحيز، قائما على أساس من التجربة الصادقة متمشيا مع الجمهور الذي يوجه إليه (١٠). وقد عرف الإعلام بأنه "يعني تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات والحقائق الثابتة والسليمة والتي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعتبر هذا الرأي تعبير موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم (عبد الله قاسم الوشبي: ١٩٩٣/١٩٩٤، ص ١٠).

- المعالجة الإعلامية:

"هي نقل المعلومات من عدة مصادر بدقة وتبصر وسرعة وبطريقة تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة التي تتبعها". كما تعرف بأنها " طريقة عرض المادة الإعلامية، من خلال أربعة مستويات سرد وحوار وتحليل، ومختلط" وبالجمع بين معنى مفهومي المعالجة والإعلام يمكننا القول أن المقصود بالمعالجة الإعلامية هو العمل الإعلامي الذي تزاوله مختلف وسائل الإعلام والاتصال في تغطيتها لمختلف الأخبار والأحداث والقضايا السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية..، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول الأخبار أو عرض الوقائع والأحداث.

✓ إجرائيا: المعالجة الإعلامية هي طريقة عرض قضايا اختطاف الأطفال التلفزيون الجزائري بصفة عامة، وفي قناة الشروق بصفة خاصة، حيث تتضمن كل الحصص التي تناولت موضوع اختطاف الأطفال.

• جريمة اختطاف الأطفال:

✓ لغة: الجريمة Crime سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعت لها الجماعة القانونية جزاءات سلبية ذات طابع رسني، ويستخدم لفظ إجرامي كمرادف لكل ما هو أثيرم وخاطئ وسيء وشر،

✓ اصطلاحاً: هي كل فعل يدخله القانون في حيز الممنوعات تحت طائلة التهديد بالعقاب في حالة إتيان الفعل. وتشير الجريمة إلى فعل مقصود أو متعمد يخالف أوامر القانون الجنائي أو نواهيه ومحرماته، وذلك تحت ظروف لا يطبق فيها أي مبرر أو عذر قانوني وحيث تكون الدولة تحظى بقدرة على سن مثل هذه القوانين وفرض العقوبات على من يخالفها (سامية محمد جابر: ٢٠٠٧، ص٧).

ويمكن أن نجد معالجات بالغة القيمة حول الاستخدامات العامة لمفهوم الجريمة في الملاحظة التي ذكرها "لورد أكتن Lord Aktin" فيما ذهب إلى أنه يمكن تحديد نطاق التشريع الجنائي عندما نتعرف على الأفعال التي تقرر الدولة خلال فترة معينة من الزمن أنها تدخل في عداد الجرائم وأن من يرتكبون هذه الأفعال يجب أن تطبق عليهم العقوبة (محمد عاطف غيث: د.س، ص٩٥).

✓ لغة: الخطف: الاستلاب، وقيل في الخطف أي الأخذ في سرعة واستلاب وسرعة أخذ الشيء، وفي القرآن الكريم ﴿إلا من خطف الخطفة فأنبه شهاب ثاقب﴾ (سورة الصافات، الآية ١٠) هذا بمعنى الاختلاس مسارقة (ابن منظور: ١٩٩٧، ص٧٥).

خاطف: سريع، يقال نظرة خاطفة أي سريعة، اختطف: نشل، انتزع، يقال اختطف شخصاً ويقال اختطفه الموت أي انتزعه وذهب به (المنجد الوسيط: ٢٠٠٣، ص ٣١٠). والخطفة: الاختلاس، والخطفية: الجارية التي يختطفها الرجل بها ليتزوج بها بغير رضا أهلها (المعلم بطرس البستاني: ١٩٩٨، ص٦٤٣).

ومنه فالمعنى اللغوي لمفهوم الاختطاف يقوم على الأخذ والسلب والاختلاس السريع. وعلى ذلك فإن المعنى اللغوي لمفهوم اختطاف الأطفال هو سلب وسرقة الطفل ذكراً أو أنثى دون سن البلوغ بسرعة والذهاب به.

✓ اصطلاحاً: اختطاف الأطفال هو انتزاع قاصر (طفل لم يبلغ بعد سن الرشد) من حضانة الوالدين الشرعيين للطفل أو الأوصياء عليه الموكلين قانونياً برعايته دون وجه حق، وهو الأخذ غير المصرح به للقاصرين (الأطفال الذين

تقل أعمارهم عن سن الرشد القانوني) من عهدة الآباء الطبيعيين أو الأوصياء المعينين قانونا (<https://ar.wikipedia.org>).

✓ اجرائيا: تتمثل جريمة اختطاف الأطفال إجرائيا في القضايا التي تم عرضها ومعالجتها في قناة الشروق التلفزيونية الجزائرية من خلال برنامج خط أحمر.

• قناة الشروق:

تعد قناة الشروق TV من بين أهم القنوات الخاصة على الساحة الإعلامية الجزائرية وقد انطلق البث التجريبي الأول لها في عيد الثورة المصادف للأول من نوفمبر ٢٠١١ وكذكرى لتأسيس جريدة الشروق اليومي على القمر الصناعي نايلسات تردد ١١٦.٣ أفقي، وقد اتخذت مكتبا بالجزائر، أما الانطلاق الرسمي للقناة فكانم بداية العام الجديد ٢٠١٢، وتبث القناة مجموعة من البرامج وجملة من الأشرطة الوثائقية والتثقيفية والفورمات المنعقدة بالجريدة في أوقات سابقة، بالإضافة إلى أناشيد وطنية وآراء المشاهدين والقراء. بعد عامين كاملين من الانطلاق الرسمي لتلفزيون الشروق، وبتاريخ ١٩ مارس ٢٠١٤ أطلقت المؤسسة قناة أخرى وهي قناة الشروق الإخبارية، وبعد ثلاث سنوات أصبحت الشروق أطلقت قناة خاصة بالمرأة والطبخ قناة بنيت لتصبح بذلك أول باقة جزائرية خاصة (<https://ar.wikipedia.org>). وبدء من شهر مايو عام ٢٠١٥ تم إطلاق قناة الشروق بتقنية HD (<http://www.echoroukonline.com>).

ثانيا: الإطار النظري للدراسة:

١. الإعلام والجريمة:

مع تزايد الدور المؤثر لوسائل الإعلام ليس في السلوك فحسب بل في انفرادها بالتأثير على الفرد والمجتمع، أصبح لها العديد من الأدوار التي تؤدها في الوقاية من الجريمة وتدعيم علاقات التعاون بين المواطنين ورجال الأمن، ومن بين هذه الدوار نجد:

- زيادة وعي المواطنين ضد الجرائم بكافة أنواعها عن طريق نشر أو إذاعة الأخبار والتقارير الصادقة والحقيقية حول الجرائم وكيفية الوقاية منها ومساعدة رجال الشرطة، لأن سلبية المواطنين تعني غياب رقابة المجتمع وضعف مفهوم الدفاع الاجتماعي مما يؤدي إلى زيادة الجرائم.

- نشر القيم التي تنبذ العنف والجريمة واستخدام أساليب جديدة ومبتكرة في نشر هذه القيم لدى الأطفال والنشء خاصة من خلال القنوات الفضائية.
 - تحسين الصورة الذهنية لرجال الشرطة وذلك من خلال التركيز على الإيجابيات وذكر السلبيات، لأن انتقاء الجوانب الإيجابية في عمل وسلوك رجال الشرطة وتفخيمها إعلاميا دون ذكر السلبيات يعني لدى المواطنين المطلعين على الواقع عدم نزاهة أجهزة الشرطة ووسائل الإعلام في نقل الواقع، في حين يكون لذكر السلبيات ومحاولة شرحها ومناقشتها أثرا إيجابيا لدى الجمهور.
 - توعية أفراد المجتمع بالطرق والإرشادات والوسائل التي يجب اتباعها عند حصول الجرائم، للتقليل قدر الإمكان من النتائج التي سوف تنجم جراء حدوث هذه الجرائم.
 - تنمية الإحساس بأن أمن المجتمع هو أمن الفرد، لأن الفرد جزء من المجتمع ومتى ما كان آمنا على نفسه وماله وأهله سيتحقق أمن المجتمع، لذلك فإن قيام وسائل الإعلام بتنمية هذا الإحساس هو أمر مطلوب.
 - حث الجماهير على تقديم يد ما لديهم من معلومات تساعد الجهات الأمنية في ضبط المجرمين، ويمكن لوسائل الإعلام في هذا الشأن أن تقدم مواصفات المجرمين الهاربين المطلوب القبض عليهم والأماكن المحتملة تواجدهم فيها مما يؤدي أيضا إلى تأثير نفسي على المجرم وكذا توعية الجماهير بواجباتهم.
 - حسن اختيار الرسالة الإعلامية وتوقيتها المناسب بحيث نضمن أكبر قدر من اقتناع المواطنين للتعاون مع رجال الأمن، إضافة إلى حسن اختيار الأسلوب الأمثل لعرض الموضوع.
- ويقاس النجاح في ميدان الأمن من خلال التقدير الذي يستشعره المواطنون تجاه الجهات الأمنية لذلك فإن النجاح يقاس بالوعي، ونجاح أجهزة الأمن في أداء رسالتها رهن

تعاون المجتمع معها، لذلك فعلى الأجهزة الأمنية أن تسعى جاهدة إلى التعاون مع وسائل الإعلام المختلفة لتوعية أفراد المجتمع بأضرار الجريمة وتعليمهم بعض أساليب الوقاية منها. ولا بد من تنظيم التعاون بين وسائل الإعلام والأجهزة الأمنية من خلال حرص وسائل الإعلام على استقاء المعلومات من مصادرها الأصلية وأن تتحرى ما يصل إليها من معلومات من خارج هذه المؤسسات وأن تناقش وتحلل هذه المعلومات وصولاً إلى الحقيقة. كما تساعد طبيعة العمل الأمني على تزويد وسائل الإعلام بأخبار على جانب كبير من الأهمية، لذل فالأجهزة الأمنية تقدم المعلومات كاملة ودقيقة لوسائل الإعلام لتجنب الشائعات والمبالغات التي تتجاوز حقائق الأحداث لتثير الرعب والبلبله، لذلك فإن المعالجة الإعلامية للقضايا والجرائم ينبغي أن تتم بحرص كامل.

٢. دور الإعلام في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال:

أصبح العالم قرية صغيرة بفضل وسائل الإعلام المتاحة للجميع، فما من حادثة تقع في العالم إلا وتصل للجميع بسرعة، فيتأثرون بها وتتكون لديهم مواقف ذهنية معينة يمكن أن تميل بهم وفقاً لردود أفعالهم ولخلفياتهم الثقافية والفكرية. ولوسائل الإعلام وظائف أمنية تتجلى في مراقبة المجتمع ورصد مواطن الانحراف والإخبار عنها، والكشف عن المناطق الأكثر تشبعا وبيان الأجهزة المعنية بالمكافحة وكذا إبراز التفسيرات المحتملة لأثر الجريمة على الظواهر الاجتماعية الأخرى، وتتم التوعية الصحيحة في أجهزة الإعلام من خلال تخليص المواطن من القيم والاتجاهات السلبية المرتبطة بجهاز الأمن وقوى مكافحة الجريمة، وتخليصه من السلبية واللامبالاة حيال مظاهر الإجرام، فكثيراً من المواطنين تخيفهم سطوة المجرمين ويخشون مواجهتهم ويجهلون طرق التعامل معهم في إطار القانون، ومن هنا فوسائل الإعلام تقدم المعرفة والتوعية الصحيحة باستمرار لتكون من عوامل ترسيخ مفاهيم صحيحة، وإزاحة بعض المفاهيم الخاطئة، وحث المواطنين على الاهتمام بالقضايا الأمنية والتفاعل معها ومناقشتها، للتمكين من الاستحواذ على قدر من الوعي، بحيث لا تكون مجرد موضوعات لا يلتفت إليها إلا عند الخطر، وكذلك العمل على توسيع المجالات المعرفية للأفراد بتقديم المعرفة الواضحة والشاملة حول الجريمة محل الدراسة، من خلال الإقناع باستخدام الحقائق والأدلة العلمية والمنطقية، بحيث يتبنى الفرد اتجاهات إيجابية

لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال، واليقين أن مقاومة الجريمة هو دور يجب أن يؤديه الجميع، وأيضا لا بد من تقديم النماذج التي توضح إيجابيات تبني سلوكيات منع الجريمة والتعاون مع الأجهزة الأمنية المختصة وإبراز سلبيات التخاذل واللامبالاة، وكذا مساعدة الجمعيات لمكافحة الجريمة والوقاية منها عن طريق إزكاء روح التطوع والمشاركة فيها، من خلال برامج إذاعية وتلفزيونية للتعريف بهذه الجمعيات وبيان أهدافها وأغراضها لحماية الأطفال، ويتجلى كل ذلك عن طريق تخصيص باب أو حصة أسبوعيا على الأقل من أجل توعية الجمهور بالجريمة وبالأمن الوقائي، وكذا تبصير المواطنين للتعاون مع مختلف الأجهزة الأمنية من شرطة وقضاء.

ولا شك أن التلفزيون من الوسائل الإعلامية الهامة والحيوية والتي تقوم بمخاطبة كافة فئات المجتمع، ولذلك يجب أن تكون مساحة للاهتمام بتلك الوسائل كبيرة، وكل ذلك قصد بيان جهود الأجهزة المختصة للوقاية من الجريمة ومكافحتها، والتنسيق مع معدي البرامج لتكون شيقة بعيدة عن كل مظاهر الملل مع تخصيص فقرات إعلانية في التلفزيون للتوعية المباشرة للجمهور، على أن تذاق يوميا ويتم تغييرها أسبوعيا، ومن بين السبل كذلك إنتاج أفلام تسجيلية قصيرة للتوعية بالجريمة محل الدراسة (أحمد عبد اللطيف الفقي ٢٠١٢، ص، ص. ١٣٠، ١٣١).

وبالتالي فوسائل الإعلام عامة والتلفزيون خاصة كثيرا ما يكون له الدور الأساسي في الوقاية من الجريمة إذا روعي في النشر كل ما يلزم لوصف مشكلة الجرائم وما يترتب عليها من آثار. مع تحديد أهم الوسائل المؤدية للوقاية منها، وله دور في معرفة أسباب جريمة اختطاف الأطفال من خلال معرفة الاتجاه السائد بين القائمين بهذه الجريمة وتحديد موقفهم النفسي من ذلك، فلا بد من القائم بالإعلام عند مكافحة الجريمة من وضع حلول للوضع القائم وإرشاد الأشخاص عبر الوعظ والدروس واللقاءات والبرامج الحوارية، وبالتالي التقليل من فرص القيام بالسلوك الإجرامي المتمثل في الجريمة محل الدراسة، وأيضا لا بد من القائم على الإعلام في مجال مكافحة الجريمة من التعرف على مفهوم الإرادة الإيجابية ومحو الإرادة السلبية في القيام بجريمة اختطاف الأطفال، ويتم ذلك عن طريق الإرشاد النفسي عبر برامج تلفزيونية. وكذلك بالنسبة للتوجه الجنسي لا بد من الإعلام أن يشخص هذه الحالة ودراستها والوقوف على أسبابها خاصة أنه يتم اختطاف طفل لم يتم اكتمال نموه الجسدي قصد الاعتداء

عليه جنسيا فلا يعقل لشخص سوي أن يقوم بمثل هذا الفعل، ولذلك وجب على حلقات النقاش وورش العمل والندوات والمؤتمرات وغيرها توجيه رسائل إعلامية لمختلف فئات المجتمع تتعلق بمحاربة التسبب في انحراف السلوك والأخلاق، والدعوة للانضباط بالتعريف بالعقوبات الشديدة التي سيتعرضون لها (بهاء الدين حمدي: ٢٠١٢، ص١٣٠، ١٣١).

ولا بد للقائمين على الإعلام الإلمام بعلم القانون خاصة علم النفس الجنائي لفهم سلوك الأفراد الذي يدفعهم لارتكاب مثل هذه الجريمة، وكذلك مسألة كيفية التعامل معهم، لتكون وسيلة لتسليط الضوء على أسباب الجريمة ودوافعهم لارتكابها، وليستعين بها المحامون في الدفاع والنيابة العامة من خلال وقائع الجريمة ومسرح الجريمة ومن كذا نصوص التجريم والعقوبات.

ثالثا: الإطار الميداني للدراسة:

١. منهج الدراسة:

تنتهي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح باعتباره أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية، حيث قمنا بعملية مسح لكل مقاطع الفيديو تحت عنوان اختطاف الأطفال في الجزائر وعرضها ووصفها وتحليلها لاستخراج النتائج التي تجيب على تساؤلات الدراسة.

٢. تقنيات جمع البيانات:

بما أننا بصدد الكشف عن طريقة المعالجة الإعلامية لجريمة اختطاف الأطفال، فإننا سنعتمد على تحليل المضمون لتوصيف مضمون المادة الإعلامية في كل مقاطع الفيديو المنشورة على موقع اليوتيوب الخاص بقناة الشروق الجزائرية كإحدى وسائل الإعلام التي تحظى بجماهيرية كبيرة في الجزائر.

٣. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من (٥٢٠) مقطع فيديو تحت عنوان جريمة اختطاف الأطفال، والتي عرضت في قناة الشروق التلفزيونية الجزائرية وتم مشاركتها على موقع اليوتيوب الخاص بالقناة.

٤. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية نموذجية. وهي طريقة للاختيار العمدي أو التحكمي أو الاختيار المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة التي يرى أنها تمثل المجتمع الأصلي (عمار بوحوش، محمد الذنبيات: ١٩٩٩، ص ٣٣).

وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، تكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من الفنيات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي (محمد أبو نضار وآخرون: ١٩٩٩، ص ٩٦).

وللعينة ثلاث مستويات: الأول وهو العينة الخاصة بالمصدر أو نوع الوسيط، والثاني هو مستوى العينة الخاصة بالحلقات المختارة من هذا المصدر، أما الثالث فهو مستوى العينة الخاصة بمادة التحليل، ويقصد بالمستوى الأول من العينة تحديد نوع وسائل الاتصال المناسبة التي يمكن بتحليلها تحقيق أهداف الدراسة (رشيد طعيمة: ١٩٨٧، ص ١٣١).

وقد وقع اختيارنا في هذه الدراسة على مجموعة من مقاطع الفيديو التي عرضت في موقع اليوتيوب الخاص بقناة الشروق التلفزيونية الجزائرية، ويرجع سبب اختيارها لارتباطها أساسا مع إشكالية الدراسة، وكذا الأهداف التي تسعى الدراسة الحالية تحقيقها.

أما المستوى الثاني من العينة فالمقصود به اختيار مجموعة من مقاطع الفيديو التي بثت بقناة الشروق TV- محل الدراسة- إذ ليس من السهل أن يحصى أي باحث كافة المقاطع التي بثت بالقناة لاختلاف القضايا والمواضيع التي عالجتها. كما يجدر أن نذكر أنه تم اختيار (٣٣) مقطع فيديو بمدة عرض إجمالية تقدر بـ (٢٠٧,٠٥) دقيقة.

أما المستوى الثالث من العينة فيقصد به تحديد نوع المادة التي سوف يجري تحليلها من بين الحلقات التي تم اختيارها، بمعنى آخر، هل يقع التحليل على البرنامج ككل أم جزء فقط منه؟ وفي هذه الدراسة يتضمن التحليل جميع المواد الإعلامية

التي تناولت جريمة اختطاف الأطفال بالتغطية سواء كانت خطاب مسموعا أو خبرا أو صورة فوتوغرافية أو فيلما مسجلا أو رسما كاريكاتوريا، وسواء وقعت هذه المادة في مقدمة البرنامج أو في موضوع الحلقة، أو في خاتمة الحلقة. وذلك كله من خلال مواقع يوتيوب الخاص بقناة الشروق TV.

٥. وحدات وفئات التحليل:

وحدة التحليل: هي وسيلة التسجيل أو العد، وهي أصغر جزء يمكن أن يظهر من خلاله تكرار الظاهرة، فوحدات التحليل "تستخدم في قياس مدى تردد الموضوع محل البحث في المادة المدروسة (أحمد بن مرسل: ٢٠٠٣، ص ١٠٨).

• وعلى هذا الأساس تم اعتماد الفكرة كوحدة للتسجيل في إطار سياق الفكرة، والعد كأسلوب لقياس ورود التكرارات حيث تسجل من خلاله مرات ظهور الفئة.

• فئات التحليل: تحاول فئات التحليل الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال إجابتها عن الأسئلة التالية:

- ماذا قيل؟ وتعني فئات المضمون أي مادة المحتوى والأفكار والمعاني والقيم التي يحتويها مضمون البرنامج.

- كيف قيل؟ تعني فئات الشكل الذي قدم به المحتوى.

رابعا: نتائج الدراسة:

١. عرض النتائج الخاصة بمضمون بقناة الشروق TV والخاص بجريمة اختطاف الأطفال:

قمنا بالبحث بقناة اليوتيوب الخاصة بقناة الشروق TV (<https://www.youtube.com/results?search>). وبعد فلترة المجموعة البالغ عددها إجمالا (٢٦) صفحة تحوي كل من على (٢٠) مقطع فيديو تم نشرها على موقع يوتيوب الخاص بالقناة منذ بداية بثها التلفزيوني من بداية جانفي سنة ٢٠١٢ إلى غاية بداية

مارس ٢٠١٦. والتي إجمالاً تقدر بـ (٥٢٠) مقطع فيديو. أختارنا عينة قصصية قدرت بـ (٣٣) مقطع فيديو تخص كلها إجمالاً معالجة قضية اختطاف الأطفال في الجزائر. ويمكننا أن نلخص جملة من الملاحظات من خلال الجداول التالية:

الجدول رقم (٠١) يمثل حجم الاهتمام بمعالجة جريمة اختطاف الأطفال في موقع يوتيوب الخاص بقناة الشروق TV:

الرقم	عنوان الفيديو	المدة	الرابط
٠١	اطفالنا..خط احمر-الجزائر	١:٠٢	https://www.youtube.com/watch?v=C6FmhWC2VU
٠٢	قتل الأطفال في الجزائر	٢:٤٥	https://www.youtube.com/watch?v=uI3yzD4rukM
٠٣	الجلفة: ظاهرة الاختطاف تؤرق الأولياء	١:٤٠	https://www.youtube.com/watch?v=jxaO5twClnc
٠٤	اختطاف الأطفال سيناريو جديد لقصة لن تنتهي؟	١:٢٨	https://www.youtube.com/watch?v=R49YslS2Klg
٠٥	فوبيا اختطاف الاطفال.. كابوس يرعب اولياء التلاميذ	١:٥٠	https://www.youtube.com/watch?v=m_0N6ThdQUE
٠٦	ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر.. حيرة وتساؤلات؟	٧:١٥	https://www.youtube.com/watch?v=elM4MQEefEQ
٠٧	الدرك الوطني: أغلب بلاغات اختطاف الأطفال هي هروب من العائلة	١:٤٩	https://www.youtube.com/watch?v=fZC7XdmsSU
٠٨	اختطاف البراءة...أيادي الظلام	٤٦:٢ ٢	https://www.youtube.com/watch?v=fdgzyOmQi9Q
٠٩	خط احمر اختطاف الأطفال ٢٠١٥/١٠/١٨ الموسم ٣	١٤:٥ ١	https://www.youtube.com/watch?v=cEYTUkiGgd0

https://www.youtube.com/watch?v=ttbsKCBkctk	٢:١٠	اختفاء الطفل أمين بالعاصمة البالغ من العمر ٨ سنوات	١٠
https://www.youtube.com/watch?v=OWHu2Nld1eE	٤٢:٤ ٤	خط أحمر Echorouk_tv حلقة استثنائية تضامنا مع الطفل المختطف أمين	١١
https://www.youtube.com/watch?v=Hz0DMrPqmwU	١:٢٧	الفيديو الذي تحفظت قناة الشروق عن بثه.. جدة أمين كانت تعرف خاطفي أمين قبل توقيفهم	١٢
https://www.youtube.com/watch?v=Pl2zFLtXvKs	١:٣٦	تصريح وزير العدل الطيب لوح حول قضية اختطاف الطفل أمين	١٣
https://www.youtube.com/watch?v=D69tXlq8PEo	١:٥١	مباشرة التحقيق مع خاطفي الطفل "ياريشان أمين" بمحكمة بئرمرادرايس	١٤
https://www.youtube.com/watch?v=xDN7oaMsRqc	١:٣٤	أصدقاء الطفل أمين ياريشان في انتظاره أمام مقر سكنه	١٥
https://www.youtube.com/watch?v=gagwC7ioyL4	١:٠٢	أول تصريح لوالد الطفل أمين لقناة الشروق نيوز بعد عودته إلى المنزل	١٦
https://www.youtube.com/watch?v=dla347b8tB8	٣٩:٤ ٦	خط أحمر: اختطاف الرضيع ليث كاوة من قسنطينة ٢٠١٤/٠٦/٠٨	١٧
https://www.youtube.com/watch?v=X_opejpU2XI	٤:٥٦	ساعدوا في العثور على الطفل ياسر بن عمران	١٨

https://www.youtube.com/watch?v=cGlbA3H5Fw8	٠:٤٦	ميلة: سكان ميلة يتوعدون بتصعيد الاحتجاج بعد اختفاء أنيس	١٩
https://www.youtube.com/watch?v=ALy5vkwLPM	١:٥٩	سطيف: عبد الرحيم.. ضحية أخرى لمجتمع لا يرحم براءته	٢٠
https://www.youtube.com/watch?v=yT8XYHxO1Ls	١٧:١٠	نشرة خاصة عن قضية الطفل المختفي بقسنطينة	٢١
https://www.youtube.com/watch?v=dsHTQam_QE	١:١١	قسنطينة: أفراد العصابة التي اختطفت سندس خططوا للعملية تحت تأثير المهلوسات	٢٢
https://www.youtube.com/watch?v=zzf5ONoqMKk	١:٥٦	البويرة: الطفل إسلام.. ١٢ يوما من الغياب	٢٣
https://www.youtube.com/watch?v=Zok-oc9TCes	١:١٢	تبسة: اختفاء الطفل محمد يدخل أسبوعه الثالث	٢٤
https://www.youtube.com/watch?v=XRTto15IVcXw	٢:٢٥	العاصمة: اختفاء غامض للطفل محمد أمين لزرق يحي قايدي في برج الكيفان	٢٥
https://www.youtube.com/watch?v=HUrjlk_udsY	٠:٤٤	الدرك الوطني يوقف المشتبه به في قتل الطفل ميلود بسيدي بلعباس	٢٦
https://www.youtube.com/watch?v=5CJ8ZoKptwo	٢:١٧	سيدي بلعباس: وكيل الجمهورية يفصل في قضية مقتل الطفل ميلود شعبي	٢٧
https://www.youtube.com/watch?v=VlBle9Evu74	١:٢٢	الجلفة: والد الطفل "رفيق" يكشف تفاصيل جديدة عن محاولة خطف رضيعه	٢٨

https://www.youtube.com/watch?v=2Np94SuE0KU	١:١٦	العثور على الطفل إسلام بولاية الشلف بعد أسبوعين من اختطافه	٢٩
https://www.youtube.com/watch?v=QMtAD3qgbEU	١:٠٣	سيدي بلعباس: أم الطفل ميلود شعبي تطالب بالقصاص من قتلة ابنها	٣٠
https://www.youtube.com/watch?v=BaOQlxvnu_Y	٢:١٠	بسكرة: اختفاء غامض للطفل محمد الصغير بخنقة سيدي ناجي	٣١
https://www.youtube.com/watch?v=3j5WUyYj0eU	٢:٢١	وكيل الجمهورية يكشف ملابسات حادثة اختطاف الطفل معتر بيسكرة	٣٢
https://www.youtube.com/watch?v=hoEcpmqCT2o	٠:٤٧	لحظة تسليم الطفل "معتر" عمر تلي " إلى أهله بعد توقيف المشتبه فيهما في اختطاف	٣٣

٢. الوصف:

- الفيديو رقم (٠١): عنوانه أطفالنا خط أحمر - الجزائر: يحوي على مقطع من أغنية (أحن إلى خبز أمي) وصور لأطفال مختطفين مع كتابة المعلومات الخاصة بهم على النحو التالي: * ياسين: ٤ سنوات اختطف يوم ٠٢ ماي ٢٠٠٧ وبعد ٤٦ يوم اكتشفت جثته في بئر. * أنيس: سنتين و٣ أشهر اختطف يوم ١٣ ديسمبر ٢٠٠٨ واكتشفت جثته في بئر بعد ٩ أيام. * ياسر: ٣ سنوات ونصف اختطف في ١٨ جانفي ٢٠٠٨، ذبح وألقي به صباح اليوم الموالي أمام بيته. * عبد النور: ١٠ سنوات اختطف يوم ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٨، عثر على جثته ملقاة في حفرة بعد ٤٧ يوم. مدة الفيديو ١:٠٢د.

- الفيديو رقم (٠٢): عنوانه: قتل الأطفال في الجزائر، وهو عبارة عن رپورتاج لبرنامج "هنا الجزائر" مخصص لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر بعد جريمة اختطاف كل من إبراهيم وهارون وقتلها بعد يومين من اختفائهما في ظروف غامضة، تذكر الجميع بالطفلتين سندس وشيماء اللتين وقعت لهما نفس الجريمة، مما جعل العائلات تبادر بإجراءات عديدة متعلقة بمراقبة أبنائهم أثناء الذهاب للمدرسة وأثناء اللعب أيضا وخروجهم للشارع، وتوعيتهم بأسلوب التهيب والتخويف بأن لحظة ما يكون الطفل خارجا وحده سيتعرض للخطف والقتل والمتاجرة بأعضائه على لسان أطفال، وقد تناول الفيديو أنواعا لدوافع ارتكاب جريمة اختطاف الأطفال كاختطاف الرضع من المستشفيات لتبنيهم، إلى أكثر الصور بشاعة كالمطالبة بالفدية والاستغلال الجنسي والقتل. مدة الفيديو ٢:٤٥ د.
- الفيديو رقم (٠٣): الجلفة: ظاهرة الاختطاف تؤرق الأولياء، رپورتاج تم عرضه في نشرة الأخبار ليوم ٣١ أكتوبر ٢٠١٥، يعرب فيه بعض الأولياء عن استيائهم لجرائم اختطاف الأطفال التي حصلت في مختلف الولايات وتعبيرهم عن خوفهم على أبنائهم وزيادة رقابتهم لهم، وقد أكد خلال الفيديو على تكثيف دوريات الأمن على المؤسسات وتوعية المواطنين على الظاهرة قد يحد من هذه الظاهرة، وأمام ارتفاع هذه النسب تبقى المسؤولية تقع على العديد من الأطراف من أجل الحد من هذه الظاهرة وإيجاد حلول لها. مدة الفيديو ١:٤٠ د.
- الفيديو رقم (٠٤): اختطاف الأطفال سيناريو جديد لقصة لن تنتهي، تقرير بعد جرائم اختطاف شيماء ومهدي وهارون وإبراهيم والرضيع ليث، يظهر التقرير استنفار فئات المجتمع واحتجاجهم نظرا لتزايد حالات الاختطاف بتشديد العقوبة لتكون صارمة وردعية.
- الفيديو رقم (٠٥): فوبيا اختطاف الأطفال.. كابوس يرعب اولياء التلاميذ، تظهر المدارس كأنها مزارا لأولياء التلاميذ الخائفين على أطفالهم حيث يرافقونهم من المنزل

إلى المدرسة ذهابا وإيابا لانعدام شعورهم بالأمن والاطمئنان عليهم بعد وقوع العديد من جرائم اختطاف الأطفال.

● الفيديو رقم (٠٦): ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر.. حيرة وتساؤلات، ضمن حصة الشعب يريد التي تم عرضها يوم ٥ جوان ٢٠١٥، سردت سيدة حادثة وقعت لابنها أثناء عودته من المدرسة إلى المنزل حيث توقفت سيارة بها راكبان دعا الطفل للركوب لأنهما صديقين لوالده وقد أرسلهما خصيصا لإيصاله ولكن الطفل رفض لأن والده مسافر الخارج، ويظهر الفيديو حرص المواطنين على تشديد مراقبة أبنائهم لخوفهم عليهم مع المطالبة بتعزيزات أمنية أمام المدارس.

● الفيديو رقم (٠٧): الدرك الوطني: أغلب بلاغات اختطاف الأطفال هي هروب من العائلة، منذ بداية سنة ٢٠١٤ سجلت مصالح الدرك الوطني ١١ بلاغا لحالات اختطاف أشخاص أعمارهم من شهر إلى ١٧ سنة، وقد أفضت التحقيقات إلى حل ٥ قضايا وتم إيقاف الفاعلين واكتشاف ٥ قضايا أخرى أنهالست حالات اختطاف بل هي حالات هروب من منزل العائلة نتيجة ضغوط نفسية.

● الفيديو رقم (٠٨): عنوانه: اختطاف البراءة...أيادي الظلام، عرض يوم ٢٧ ديسمبر ٢٠١٢ ضمن حصة "الشروق تحقق" خلال ٤٦:٢٢ دقيقة، تناول هذا الفيديو موضوع اختطاف الأطفال من خلال عرض وقائع وشهادات حية ومشاهد تمثيلية وكذا تدخلات من مختصين ومحققين، يبدأ الفيديو بمقطع تصويري دام يحاكي حيثيات اختفاء الطفل ياسردو العامين من أمام منزل عائلته ببرج الكيفان يوم ٠٨ جوان ٢٠١٢ في حدود الساعة ١٥:١٠، حيث انشغلت الأم بتحضر ابنها خرج ياسر بعد أن خرج والده ليحضر سيارة وترك الخال الباب مفتوحا في لحظة عدم اهتمام، وقد لاحظ شهود عيان وعلى بعد ٢٠ متر من منزله سيارة من نوع غولف بيضاء تنطلق بسرعة كبيرة رُجح أن ياسر كان على متنها، وبعد أكثر من ٦ أشهر أُجري هذا التحقيق ولم يُعثَر عليه أبدا، يتحدث والده وأمه عن ألم فقدان ابنهما ويترجيان

الخاطفين لإرجاعه في مشهد جد مؤثر، وحديث الجد مع الصحفي فيما قد تكون هوية الخاطف واحدا من الأفارقة بشيء من التأكد واليقين نظرا لأنهم متعاطون للمخدرات تبريرا لحاجتهم للمال الذي يكون مصدره خطف الأطفال، هذا إضافة إلى أن نقطة انطلاق السيارة البيضاء هي نقطة انتهاء رائحة ياسر حسب كلاب الشم البوليسية وهي القريبة من بيوت هؤلاء الأفارقة الذين برأهم محققوا الأمن. وبعد ١٢:٣٦ دقيقة انتقل الفيديو ليسرد حيثيات جريمة اختطاف في ظروف غامضة وهي قصة يعقوب الذي تم اختطافه من مستشفى بيلفور يوم ٠٣ جانفي ٢٠١٠ حوالي العاشرة صباحا بعد ولادته مباشرة من امرأة أوهمت الأم بهيأة عاملة بالمستشفى بأن تسلم لها المولود من أجل اللقاح، اتهم والدا الطفل تورط المستشفى في هذه الجريمة، ليعرض مقطع لحديث رئي الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث العلمي عن ظاهرة اختطاف الأطفال والدافع الأساسي هو الحرمان من الأطفال وبالتالي اختطاف أطفال بمقابل مادي من أجل تبنيهم، وتحدث بعده رئيس شبكة ندى لحماية الطفولة عن ذلك معبرا عنه بمصطلح المتاجرة الاجتماعية الذي يعني بعد استغلال العلاقات مع العاملين بالمستشفى في استدراجهم بالإغراء المالي من أجل خطف الأطفال الرضع، وبقيت القضية ضد مجهول ولم تُعرف الخاطفة وهكذا انتهت قصة يعقوب، ليظهر في الفيديو مقطع تمثيلي يحاكي جريمة اختطاف حيث يظهر شابان في سيارة يراقبان فتاتين صغيرتين تلعبان مقابل منازل يتحدث الشبان عن الخطة بأن ينزل أحدهما ليستدرج الطفلة بإغرائها بالحلوى ويأخذها عند والدها لأنه صديقه يحملها وهي تصرخ وتبكي ويركب في السيارة وتنتقل بسرعة كبيرة، ويرجع بنا الفيديو إلى برج الكيفان حيث عُثر على جثة الطفل ياسين بوشلوح ذو ٤ سنوات في بئر كان هناك لمدة ٥٧ يوم، وتم الحديث عن استياء عائلة الطفل من تكتّم المحققين حول النتائج التي وصلوا إليها أو أدنى معلومات عن التحقيق، مع تأكيدهم بأن الطفل لم يذهب لهذا المكان من قبل ولا يمكنه ذلك لوحده نظرا

لصعوبة الطريق وتميز الطفل بالخوف وعدم المغامرة، ومن جهة أخرى يجهل سكان الحي الذين يقيمون فيه منذ أكثر من ٩ سنوات بوجود ذلك البئر في المزرعة المجاورة، فقد تم تمشيط المنطقة القريبة من منزل الطفل للبحث عنه ولم يتفقدوا البئر لجهلهم أصلا لوجوده، والغريب أن حارس تلك المزرعة وخلال استجوابه من طرف محقق الشرطة أكد أنه قد قام بتنظيفه قبل ٣ أيام من انتشار جثة الطفل ولم تنبعث أي رائحة ولم يلاحظ أي أثر. وعليه فالطفل ياسين يرجح أنه سقط في اليوم ٤٨ من اختفائه فأين كان طيلة تلك ٤٧ يوم؟..، انتهى عرض قصة الطفل ياسين ليعرض تجربة طفلة تعرضت لمحاولة اختطاف تسكن قريبا من منزل الطفلين ياسين وياسر بريح الكيفان، تتحدث الطفلة عن رجل في سيارة الغولف البيضاء المتوقفة لساعات في كل مرة تخرج تلك الطفلة لشراء الأغراض أو للعب يدعوها لركوب السيارة وعندما حاول الاقتراب منها هربت بسرعة وبقي الرجل يلحق بها بسيارته ويتبعها ببطء إلى أن وجدت خالها الذي يتحدث بأنه وجدها تجري خائفة قائلة له بأن الرجل في تلك السيارة يريد خطفها وعند رؤيته للسيارة لاحظ أنها تنطلق بسرعة مبتعدة عن ذلك المكان. ثم يتساءل الصحفي عن دوافع ارتكاب جريمة اختطاف الأطفال إن كانت متاجرة بأعضائهم أو اعتداء جنسي أو تصفية الحسابات أم طلب للفدية، واستنادا إلى مصادر أمنية بأن الظاهرة تتنامى بسنة ٢٠% بمعدل ١٥ حالة اختطاف شهريا،

لينقل الفيديو حديث صحفية محققة بالقسم الاجتماعي لجريدة الخبر عن دوافع استهداف الأطفال من الأسر البسيطة لتؤكد أن هناك من يتاجرون بأعضاء الأطفال بالجزائر بالاستناد إلى مصادر أمنية حيث تم القبض في عام ٢٠٠٦ على شبكة دولية تنشط على الحدود الجزائرية المغربية حيث يتم بيع الطفل بـ٤٠ مليون سنتيم لعراب الشبكة الذي اعترف بدوره ببيع الطفل إلى عيادات طبية جراحية خاصة بمدينة وجدة المغربية من أجل استئصال أعضائهم وبيعها لمرضى طالبي زراعة أعضاء بمبالغ ضخمة، وقد أكد تحقيق الانترنت الأمريكي عن توقيف شبكة دولية

للمتاجرة بالأعضاء والتي يقودها حاخام يهودي مقيم بأمريكا وأكدت تحقيقات الأنتربول أن عددا من الأطفال الجزائريين في المدن الغربية تم اختطافهم وتحويلهم إلى المغرب لتهريب كليهم إلى إسرائيل وأمريكا وبيعها لمرضى مسجلين بلائحة طالبي زرع أعضاء بمبالغ تفوق ٢٠ ألف دولار. وليبرز سبب آخر يدفع لجريمة اختطاف الأطفال وهو ممارسة طقوس الشعوذة والانتقام حتى بين أفراد العائلة الواحدة وكذا الاعتداءات الجنسية، ليقراً الصحفي نص المادة ٢٩١ من قانون العقوبات من الناحية القانونية يعاقب بالسجن من ٥ - ١٠ سنوات كل من اختطف أو حجز أي شخص، وتطبق العقوبة أيضا على كل من اشترك مع الخاطف، وإذا استمر الحجز أو الخطف أكثر من شهر فتكون العقوبة من ١٠-٢٠ سنة، وشددت المادة ٢٩٣ من قانون العقوبات على أن تصل العقوبة إلى الإعدام إذا ما وقع أي تعذيب بدني على الشخص المختطف. ورغم ذلك لم تطبق عقوبة الإعدام التي تطبق في الولايات المتحدة الأمريكية على حسب أحد المحامين. انتقل التقرير الصحفي إلى الطبيعة النفسية للأطفال ومدى تأثرهم أثناء التعرض لبعض الضغوط النفسية مما قد يؤدي إلى هروبهم من المنزل، ويعرض الفيديو فرقة حماية الأحداث المستحدثة تابعة للدرك الوطني والتي يدعو من خلالها إلى التقرب إليها والعمل بها جد سري وهي متاحة في كل وقت من أجل الإبلاغ من طرف العائلات عن اختفاء أطفالهم، ليسرد قصة اختفاء توأمين من عمر ١٢ سنة في مدينة تبسة عُثر عليهما متوفيين وهما متعانقين من البرد والخوف الشديد في منطقة جبلية بعد تأنيبهما من والدهما بسبب غيابهم عن المدرسة، ويتابع الفيديو عملية البحث عن طفل رفقة فرقة حماية الأحداث التابعة للدرك الوطني في مشهد تمثيلي وتتحدث أخصائية نفسانية بالدرك الوطني التي أكدت أن كل القضايا التي تعالج على مستوى هذه الوحدة تتحلّى باهتمام كبير من طرفهم. حالات كل من ياسر ويعقوب وياسين صنفت على أنها جرائم تمت في ظروف غامضة.

- الفيديو رقم (٠٩):عنوانه: خط احمر اختطاف الأطفال ٢٠١٥/١٠/١٨ الموسم ٣، حلقة من برنامج خط أحمر مخصصة لجريمة اختطاف الأطفال، بدأت هذه الحلقة بعرض فيديو تمثيلي لمحاولات اختطاف أطفال دام ٦ دقائق، مع تحذير لزيادة

مراقبة الأهل لأطفالهم وتحذيرهم من الغرباء، ثم يُعرض مقطع فيديو متداول على مواقع التواصل الاجتماعي لمحاولة اختطاف طفل في مدينة باتنة كما تم الاتصال هاتفيا بخال الطفل أحد الجيران ليتحدثا عن مجريات هذه الجريمة حيث توقفت سيارة بطريفة هوليودية ونزل منها رجل عمره ٤٩ سنة ضرب طفل كان يلعب أمام منزل جده عمره ١٢ سنة ضربة قوية وحمله على السيارة وانطلق مسرعا، أمام أعين المأل من الجيران فعم الصراخ ولحق خال الطفل تلك السيارة بشاحنته وأمسك بالخاطف.

- الفيديو رقم (١٠): عنوانه: اختفاء الطفل أمين بالعاصمة البالغ من العمر ٨ سنوات، من أمام المدرسة الخاصة المعتمدة حسن الوزان بالعاصمة اختطف أمين وتحدث جدة أمين التي تصحبه للمدرسة كل يوم ولكن ذلك اليوم تأخرت بعد خروجه من المنزل بعشر دقائق لتلحق به فتجد محفظته مرمية والطفل تم اختطافه، ثم تحدث جد أمين راجيا إرجاع الطفل لوالديه.
- الفيديو رقم (١١): عنوانه: خط أحمر Echrouk_tv حلقة استثنائية تضامنا مع الطفل المختطف أمين، هذا الفيديو هو حلقة من برنامج خط أحمر استثنائية للتضامن مع أمين ياريشان ذو ٨ سنوات من أمام منزله بدالي براهيم، حضر البرنامج محامي ومستشار قانوني وشيخ تم الاتصال هاتفيا بجدة ومربية الطفل لتسرد آخر لحظات قبل اختطاف الطفل.
- الفيديو رقم (١٢): الفيديو الذي تحفظت قناة الشروق عن بثه.. جدة أمين كانت تعرف خاطفي أمين قبل توقيفهم، في تسجيل لبرنامج خط أحمر مع جدة الطفل أمين صرحت هذه الأخيرة بمعرفتها هوية الخاطفين مترجبة إياهم أن يرجعوه، ولكن هذا الفيديو حُذف ولم يبث خلال تلك الحلقة ليتم تحميله على موقع يوتيوب الخاص بالقناة بعد العثور على أمين.

- الفيديو رقم (١٣): تصريح وزير العدل الطيب لوح حول قضية اختطاف الطفل أمين، الفيديو يحوي تصريح السيد طيب لوح وزير العدل يوم ٣٠ أكتوبر ٢٠١٥ بأن النيابة أمرت بتحقيق قضائي الذي كان على مستوى الضبطية القضائية للدرك الوطني مؤكداً أن فيه تقدماً ولكن لم يدلي بتفاصيل أكثر نظراً لأهمية هذا التحقيق.
- الفيديو رقم (١٤): عنوانه مباشرة التحقيق مع خاطفي الطفل "ياريشان أمين" بمحكمة بئرمرادرايس، يحوي الفيديو كلمة السيد وكيل الجمهورية لدى محكمة بئرمرادرايس، حيث يشرح حيثيات الجريمة التي ارتكبتها ٦ متهمين يكونون جمعية أشرار لارتكاب جناية خطف قاصر بدافع طلب فدية بقيمة ٤ مليون أورو وتم الاشتراط على والد الضحية أخذها لفرنسا، منوهاً أن القضية مازالت قيد التحقيق، مدة الفيديو ١:٥١ د.
- الفيديو رقم (١٥): عنوانه: أصدقاء الطفل أمين ياريشان في انتظاره أمام مقر سكنه، يظهر الفيديو مجموعة كبيرة من أصدقاء العائلة وأصدقاء الطفل ينتظرون استقبال أمين بأجواء استياق وفرح تعم الجميع.
- الفيديو رقم (١٦): أول تصريح لوالد الطفل أمين لقناة الشروق نيوز بعد عودته إلى المنزل، صرح والد الطفل بأن الفاعلين هم أصدقاء مقربين له خطفوا أمين واحتجزوه لمدة ١٣ يوماً وكان هدفهم انتقاماً من والد أمين.
- الفيديو رقم (١٧): عنوانه: خط أحمر: اختطاف الرضيع ليث كاوة من قسنطينة ٢٠١٤/٠٦/٠٨، يسرد الفيديو إجمالاً تقريراً صحفياً عن حيثيات وملابسات اختطاف كاوة ليث محفوظ الطفل الرضيع حديث الولادة من المستشفى الجامعي لبن باديس بقسنطينة يوم ٢٧ ماي ٢٠١٤، فمباشرة بعد انتشار هذا الخبر تجمهر عدد كبير أمام قاعة العلاج للأطفال الرضع يطالبون بأخذ أطفالهم، وقد واجه الفريق الصحفي في البداية صعوبات من إدارة المستشفى للتصوير والتحقيق ولكن بعد الإصرار سمحوا للفريق بالتصوير لبضع دقائق داخل الغرفة التي اختفى منها

الرضيع وهي قاعة احتضان الأطفال الرضع التي تقع في الطابق الثاني ولها باب يغلق ٢٤/٢٤ ساعة لا يدخله سوى الفريق الطبي مع وجود حارس أمام البوابة حيث لا يخرج طفل إلا بوثيقة مع بطاقة التعريف لوالد الطفل، اعترفت إدارة المستشفى أن الاختطاف يرجع لحالة إهمال حيث تم توفيق الفريق العامل بالمداومة الليلية والمكون من ٨ ممرضين وأطباء، يظهر الفيديو مجموعة من رجال الشرطة بأمن ولاية قسنطينة التي تحقق في هذه القضية مسخّرين كل الإمكانيات لفك شفرة هذه القضية حيث دعا ضابط شرطة أمن قسنطينة إلى المساعدة والتعاون في تزويدهم بالمعلومات التي تفيد التحقيق من خلال خط هاتفي اخضر، يظهر الفيديو بعدها عائلة الطفل المختطف في مشهد مؤثر، ليفتح حوار مع الصحفية ووالدي الطفل حيث في البداية تحدث الأب عن تلقيه مكالمة هاتفية يوم ٢٧ ماي على الساعة ٨:٤٢ من رئيسة مصلحة الرضع بالمستشفى تسأله إن كان قد أخذ ابنه أم لا! كان قد أدخله في اليوم السابق لمرضه وتم إبقائه في المستشفى لظروفه الصحية ذهب مسرعا للمستشفى رفقة والدة زوجته حيث بدأ يسأل وارتدت الجدة مئزرا طافت على الغرف لتبحث عن حفيدها الرضيع، سأل الممرضة المناوبة أخبرته أنه كان في الغرفة ٨ أطفال وأثناء استبدال فرق المناوبة وجدوا فقط ٧ أطفال ودون أن يتساءلوا أو يبحثوا ولم يتصلوا لا بالشرطة ولا حتى بأعوان الأمن في المصلحة، حتى جاءت رئيسة المصلحة لتتصل أولا بوالد الطفل... وتحدث الوالدان عن مسامحة الخاطف فقط يرجع الطفل.

- الفيديو رقم (١٨): عنوانه ساعدوا في العثور على الطفل ياسر بن عمران، يحوي نداء عن اختفاء الطفل ياسر عمره عامين اختفى يوم ٠٨ جوان ٢٠١٢ ببرج الكيفان العاصمة في ظروف غامضة والرجاء الاتصال بواحد من الأرقام الهاتفية المرفوقة بصورة الطفل ثم مقطع لوالدة الطفل وهي تسرد آخر لحظاتها مع طفلها قبل

اختفائه وكذا لبعض الجيران طالبين للمساعدة في إيجاده أو إرجاعه من طرف المختطفين. مدة الفيديو ٤:٥٦ د.

● الفيديو رقم (١٩): عنوانه: ميله: سكان ميله يتوعدون بتصعيد الاحتجاج بعد اختفاء أنيس، بُثّ الفيديو خلال نشرة الأخبار، ويُظهر مجموعة من الشباب والرجال وحتى الأطفال متجمعين في ساحة كبرى مع وجود بعض رجال الأمن والدرك الوطني، ولافتة كبيرة فيها اسم أنيس، وتدخل بعض المشاركين في هذا الاحتجاج بإعراهم عن خوفهم على أطفالهم ومدى انشغالهم بهذه الجرائم معبرين عن حيرتهم في تنظيم أعمالهم الخاصة أو الاهتمام بمراقبة أبنائهم. مدة الفيديو ٤:٦٠. دقيقة.

● الفيديو رقم (٢٠): عنوانه: سطيف: عبد الرحيم.. ضحية أخرى لمجتمع لا يرحم براءته، هذا الفيديو هو تقرير لنشرة الأخبار متعلقة بقضية الطفل عبد الرحيم قرين ذو العامين والنصف من والدين منفصلين، حيث أخذه الوالد من بيت والدته فعُثر على جثته متعفنة في غابة، والتحقيق جاري مع والد الطفل حيث تحدث جده وعنه وأكد البعض عن عدم إقبال الوالد على هذا الفعل ولكنه تحت التحقيق الذي مازال ساريا حتى بعد تشريح ما تبقى من جثة الطفل، ولم تكشف ملابسات هذه الجريمة. مدة الفيديو ١:٥٩ د.

● الفيديو رقم (٢١): عنوانه: نشرة خاصة عن قضية الطفل المختفي بقسنطينة، حيث أُعلن من خلال هذه النشرة عن معلومات من مصالح الدرك الوطني لولاية قسنطينة تفيد بالعثور على مكان بولاية الطارف في كوخ قصديري كان فيه الطفل صلاح الدين رحماني من بلدية أولاد بن رحمون والذي اختطف منذ أسبوعين منذ ١ ماي ٢٠١٥، حيث توجه إلى سوق بيع العصافير ولم يرجع، ولكن لم يتم العثور على الطفل. تحدث والدا الطفل عنه داعين الجميع لتقديم يد المساعدة.

● الفيديو رقم (٢٢): عنوانه: قسنطينة: أفراد العصابة التي اختطفت سندس خططوا للعملية تحت تأثير المهلوسات، يصرح رئيس مصلحة الشرطة القضائية بالنيابة

لأمن قسنطينة بأن المشتبه فيهم الثلاث كانوا ساهرين بغاية شطابة يستهلكون مشروبات كحولية ومؤثرات عقلية وتحت تأثيرها قرروا القيام بعملية سرقة استهدفت منزل الضحية أي تمكنوا من التسلسل وأخذوا بعض الأغراض البسيطة قاموا باختطاف الطفلة سندس وهي نائمة. مدة الفيديو ١١:١٠د.

- الفيديو رقم (٢٣):عنوانه: البويرة: الطفل إسلام .. ١٢ يوما من الغياب، الطفل إسلام من بلدية المزور ولاية البويرة اختفى من أمام منزله ولم يظهر لمدة ١٢ يوما، وحسب معلومات لدى عائلة الطفل المختطف أنه قد تم الاتصال بهم من الخاطف حيث اصطحبه إلى العاصمة ثم إلى البلدة ثم إلى وهران. حيث تم التعرف على الخاطف باعترافه أنه لم يكن واعيا إثر تعاطيه للمخدرات. ولم يعثر على الطفل لأنه تركه في ولاية وهران ورجع الخاطف معترفا إلى ولاية البويرة. مدة الفيديو ٥٦:١٠د.
- الفيديو رقم (٢٤): عنوانه: تبسة: اختفاء الطفل محمد يدخل أسبوعه الثالث، في ٠٣ نوفمبر ٢٠١٥ عرض الفيديو الذي يصور مسيرة لمجموعة من الشباب والأطفال مع بعض التدخلات من المشاركين في المسيرة يطلبون المساعدة في إيجاد الطفل المختطف.
- الفيديو رقم (٢٥):العاصمة: اختفاء غامض للطفل محمد أمين لزرق بجي قايدي في برج الكيفان لمدة أسبوع ولم يظهر، حيث قد اصطحبه والده للمدرسة صباحا، وقد صرح أطفال الحي وزملاء الطفل بأنه قد أخبرهم عن خوفه الشديد من والده بعد تهديد معلمته بإخبار والده عن علاماته المتدنية أنه ينوي الهروب من منزله وذلك قبيل امتحان التعليم الابتدائي، ولكن والد الطفل نفى ما قاله الأطفال، أمام تماطل السلطات في عملية البحث عن الطفل.
- الفيديو رقم (٢٦):الدرك الوطني يوقف المشتبه به في قتل الطفل ميلود بسيدي بلعباس، يُظهر الفيديو مسيرة منددة بالعمل الشنيع الذي قام به أحد قاطني ولاية سيدي بلعباس حيث اختطف الطفل ميلود واغتصبه ليعثر على جثته بعد يومين

من طرف الدرك الوطني. ويطالب المشاركون في هذه المسيرة يوم ٣٠ ديسمبر ٢٠١٥ بتنفيذ حكم الإعدام على الجاني.

- الفيديو رقم (٢٧): سيدي بلعباس: وكيل الجمهورية يفصل في قضية مقتل الطفل ميلود شعبي، حيث صرح بأن التحريات قد أفضت إلى توقيف ٤ مشتبه فيهم تتراوح أعمارهم بين ٢١-٢٤ سنة صبيحة يوم ٢ جانفي ٢٠١٦ بتهمة الاختطاف مع التعذيب الجسدي وجناية الفعل المخل بالحياة بالعنف على قاصر وجناية القتل العمدي مع سبق الإصرار. وهذه القضية مازالت تحت يد القضاء، وقد وجدت جثة الطفل داخل كيس بلاستيكي وهو مكبل الأطراف بمحاذاة المحلات التجارية بوسط المدينة.
- الفيديو رقم (٢٩): العثور على الطفل إسلام بولاية الشلف بعد أسبوعين من اختطافه، يتحدث أخ الطفل المختطف إسلام شريد من ولاية البليدة، حيث تم العثور عليه من طرف الدرك الوطني بولاية الشلف.
- الفيديو رقم (٣٠): سيدي بلعباس: أم الطفل ميلود شعبي تطالب بالقصاص من قتلة ابنها، تطالب والدة الطفل بحكم الإعدام بعد التعذيب في حق المجرم.
- الفيديو رقم (٣١): بسكرة: اختفاء غامض للطفل صدراتة محمد الصغير بخنقة سيدي ناجي، اختفى الطفل ذو ١٢ سنة من أمام منزله والبحث طال ولم يعثر عليه.
- الفيديو رقم (٣٢): وكيل الجمهورية يكشف ملابسات حادثة اختطاف الطفل معتر ببسكرة، يصرح بأنه وفي يوم ٧ ديسمبر ٢٠١٥، تم التبليغ عن اختطاف الطفل معتر ذو ٧ سنوات من مدينة طولقة، وقد تم إيجاد الفاعلين الذين احتجازه وهما رجل وامرأة من أقارب الطفل في عقد ٤٠، وكان سبب الاختطاف هو مادي يتعلق بتسديد فدية ودون تعريض الطفل لأي اعتداء، ولا زال تحقيق جاريا.

● الفيديو رقم (٣٣): لحظة تسليم الطفل "معتز عمر تلي" إلى أهله بعد توقيف المشتبه فيهما في اختطاف، يعرض الفيديو لرجال الأمن والدرك الوطني رفقة الطفل وعرضه على الطبيب واستقباله من طرف والده وأخته الصغيرة.

٣. الإجابة على تساؤلات الدراسة:

● عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول والإجابة عليه: تمثل في: ما حجم اهتمام قناة الشروق بتغطية جريمة اختطاف الأطفال، من حيث المضمون الاعلامي والأشكال المستخدمة؟

من مجموع ٥٢٠ مقطع فيديو موجود على موقع يوتيوب لقناة الشروق وجدنا ٣٣ مقطعا تناول موضوع جريمة اختطاف الأطفال. أي بنسبة ٦,٣٥% خلال مدة عرض إجمالية قدرت ب (٢٠٧,٠٥) دقيقة.

● عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني والإجابة عليه: تمثل في: ما هي أهم الشخصيات الفاعلة التي ظهرت في المعالجة الإعلامية لجريمة اختطاف الأطفال في قناة الشروق -محل الدراسة-؟

يأتي والدي الطفل الضحية في المرتبة الأولى ثم زملاءهم بالدراسة وجيرانهم وأقرباءهم، مع ظهور أعوان أمن والشرطة وكذا بعض المكلفين بالإعلام بالمستشفى ومحامين ووكلاء الجمهورية ووزير العدل.

● عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث والإجابة عليه: تمثل في: ما نوعية المصادر التي اعتمدت عليها قناة الشروق -محل الدراسة- في استقاء المعلومات؟

اعتمدت على مصادر أولية حيث استقت المعلومات من أطراف كانت شاهدة عيان على حدوث الجريمة وكذا من مصالح الدرك والأمن الوطني.

● عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع والإجابة عليه: تمثل في:

ما هي أهم فئات الجمهور المستهدفة من قناة الشروق –محل الدراسة-؟

الفئات المستهدفة بالدرجة الأولى هم الفاعلين المرتكبين لجرائم الاختطاف من خلال طلب إرجاع الأطفال وكذا وجه المضمون الإعلامي رسائله واضحة لأولياء الأطفال وللأطفال أنفسهم من خلال تحذيرهم بأخذ كل الحيطة تجنباً للوقوع في مثل هذه الاختطافات، ومن جهة أخرى ناشد المضمون السلطات والمصالح الأمنية بتشديد توفير الأمن وبالردع الصارم لمرتكبي هذه الجريمة.

• عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس والإجابة عليه: تمثل في:

ما الأشكال الاعلامية المساعدة التي استخدمتها قناة الشروق –محل الدراسة- في عرض جريمة اختطاف الأطفال؟

تمثلت الأشكال الإعلامية المستخدمة في مجموعة من التقارير والبرورتاجات التي عالجت القضية بالإضافة إلى العديد من المشاهد التمثيلية تحاكي حيثيات وتسرد وقوع الجريمة هذا بالإضافة إلى عرض الصور والأدلة.

٤. خاتمة واقتراحات:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

- تتحقق جريمة اختطاف الأطفال عند قيام الخاطف بانتزاع الطفل المخطوف وإبعاده بنقل لمكان بعيد ومجهول عن ذويه والسيطرة الكاملة عليه، سواء كان باستعمال الإكراه المادي والاستدراج أو الحيلة ...
- جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم العمدية وهي جنائية عندما يتم ممارسة أي شكل من أشكال العنف والقوة والخداع وبالأخص إذا صاحب فعل الخطف تعذيب أو عنف جسدي أو طلباً للهدية أو أدى إلى وفاة الطفل المخطوف بينما تكيف على أنها جنحة عندما لا يتم ما سبق.
- تعتبر جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم التي تؤرق المجتمعات وذلك أنها أصبحت من الجرائم العابرة للحدود وتدخل في نطاق الجريمة المنظمة قصد

- تحقيق أغراض مادية وسعيا للربح السريع واعتبار الطفل كسلعة يتم تداولها والاتجار فيها.
- إلقاء الضوء على فئة الأطفال التي أصبحت ضحية تصفيات حسابات شخصية أو عائلية أو اضطرابات نفسية أو العقلية
 - مكافحة جريمة اختطاف الأطفال لا بد من تكاتف جميع الجهود للحد منها.
 - إن تعزيز دور الإعلام في الوقاية من الجريمة وتدعيم علاقات التعاون بين المواطنين ورجال الأمن أصبح ضروري جدا
- على الأجهزة الأمنية أن توفر بصفة دائمة لوسائل الإعلام كافة المعلومات ذات الصلة بقضايا المجتمع الأمنية حتى لا تنتشر الشائعات التي تهدد أمن المجتمع واستقراره

قائمة المراجع

أولا: القواميس والمعاجم

١. ابن منظور(١٩٩٧). لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف.
٢. أحمد الزاوي الطاهر(د س)، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ط٣، دار الفكر.
٣. أحمد العايد وآخرون(د س)، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
٤. محمد عاطف غيث(د س)، قاموس علم الاجتماع، دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٥. المعلم بطرس البستاني(١٩٩٨)، محيط المحيط، مكتبة ناشرون، لبنان.
٦. المنجد الوسيط(٢٠٠٣)، دارالمشرق، لبنان.

ثانيا: الكتب

١. إبراهيم إمام(١٩٨٠)، الإعلام الإسلامي، المكتبة الانجلو مصرية.
٢. أحمد بن مرسل(٢٠٠٣)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
٣. أحمدعبداللطيف الفقي(2003)، أجهزة العدالة الجنائية وحقوق ضحايا الجريمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر
٤. بهاء الدين حمدي(٢٠١٢)، الإعلام الجنائي، دارالراية، الأردن.
٥. رشيد طعيمة(١٩٨٧)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٦. سامية محمد جابر(٢٠٠٧)، الجريمة والقانون والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٧. عبد الله قاسم الوشي، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة، ط٢، دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية، صنعاء، اليمن، ١٩٩٤/١٩٩٣
٨. عبده إبراهيم الدسوقي(٢٠٠٤)، التلفزيون والتنمية، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر.
٩. عمار بوحوش، محمد الذنبيات(١٩٩٩)، مناهج البحث وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
١٠. فلاح كاظم المحنة(٢٠٠١)، علم الاتصال بالجماهير، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١١. محمد أبو نضار وآخرون(١٩٩٩)، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والطباعة، الأردن.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

١. ملف الشرطة الجزائرية حول اختطاف الأطفال، يمكن تحميله والاطلاع عليه من

خلال الرابط: <http://www.dgsn.dz/IMG/pdf/29recherche-2.pdf>

٢. <http://www.kff.org>

٣. موقع ويكيبيديا:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%B7%D8%A7%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84>

٤. موقع ويكيبيديا:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%84%D9%81%D8%B2%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%88%D9%82>

٥. <http://www.echoroukonline.com/ara/articles/237195.html>

مواضيع قناة الشروق TV على اليوتيوب والخاصة بجريمة اختطاف الأطفال يمكن

الاطلاع عليها على الرابط:

https://www.youtube.com/results?search_query=%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%88%D9%82+%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D9%85%D8%A9+%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%B7%D8%A7%D9%81+%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84